لا يدركك ايضا اذا لم يكن عزمى • يعنى لا يوصل الى شى البتة الا بالعزم عليه • واذا
كنت تحتاج الى العزم لنيل القريب وتدركه بالعزم فاعزم ايضا على البعيد لتناله
ولا يمنعك منه خوف بعده فانه يقرب بالعزم ويمكن

وانى لمن قوم كان نفوسنا بها انف ان تسكن اللحم والعظما

اى انا نتعرض ابدا للحرب لنقتل فكان نفوسنا تانف ان تسكن اجسادا هى لحم
او عظم فهى تتطلع لتسكن غيرها اى تختار القتل على الحياة • ولو قال كان نفوسهم
كان اوجه لاعادة الضمير على لفظ الغيبة • لكنه قال نفوسنا لانهم هم القوم
الذين عناهم او لان هذا امدح

كذا انا يا دنيا اذا شيت فاذهبى ويا نفس زيدى فى كرايهها قدما

يقول للدنيا انا كما وصفت نفسى لا اقبل ولا اسف لدنية فاذهبى عنى ان شيت
فلست ابالى بك ويا نفس زيدى تقدما فيما تكرهه الدنيا ولذلك سمى الحرب
الكريهة فيكون من التعزز والتعظم عليها وترك الانقياد لها فان شيت قلت
فى كراهيته اهلها يعنى فى الحروب وهى مكروهة عند اهل الدنيا ولذلك سمى
الحرب الكريهة فيكون الكلام من باب حذف المضاف

فلا عبرت بى ساعة لا تعزنى ولا صحبتنى مهجة تقبل الظلما

وجعل قوم يستعظمون ما قال فى اخر هذه القصيدة فقال

يستعظمون ابياتا نامت بها لا يحسدون على ان ينيم الاسدا

ابيات تصغير ابيات وانما صغرها تحقيرا لها انهم يستعظمونها وانا استحقرها
وجعل صوته نيما اشارة الى انه اسد فى شجاعته

لو ان ثم قلوبا يعقلون بها انساهم الذعر مما تحتها الحسدا

يقول لو ان لهم عقولا لانساهم ما تضمنته ابياتى من الوعيد الحسد وثم
اشارة الى حيثهم والمعنى لو ان لهم او عندهم

وقال يمدح القاضى ابا الفضل احمد بن عبد الله الانطاكى

لك يا منازل فى القلوب منازل اقفرت انت وهن منك اواهل

يقول لمنازل الاحبة لك فى قلبى منازل انت خالية ومنازلك فى القلب

ذات

ذات اهل عامرة اى لم تدرس منازلك فى القلب وان اقفرت انت •
يعنى تجدد ذكرها فى قلبه وهذا من قول ابى تمام شعر

وقفت واحشاى منازل للاسى • به وهو قفر قد تعفت منازله

يعلمن ذاك وما علمت وانما اولاكما ببكى عليه العاقل

نسخة: يبكا

يعلمن ذاك خطاب للمنازل واشارة الى ما ذكر من الاقفار • يقول
منازلك فى القلب العاقل • يعنى القلب اى يعلمن افتقادك وخلوك من
الاحباب • وانت لا تعلمين والاولى بالبكى عليه العاقل اى التى اولى بان
ابكى عليه منك لانك جماد لا تعلمين ما حل بك • ويروى يبكا عليه •
قال ابن جنى اى منازل الحزن بقلبى تعلم ما يمر بها من الم الهوى وانت
تجهلين ذلك

وانا الذى اجتلب المنية طرفه فمن المطالب والقتيل القاتل

يقول طرفى جلب الى المنية بالنظر فمن اطالب بدمى وانا قتلت نفسى
وهذا كما قال قيس بن ذريح شعر

وما كنت اخشى ان تكون منيتى • بكفى الا ان من خان جاير

وقال دعبل شعر

لا تاخذا بظلامتى احدا • قلبى وطرفى فى دمى اشتركا

تخلو الديار من الظباء وعنده من كل تابعة خيال خاذل

وعنده الضمير فيه للذى وعنى به نفسه فالخاذل المتاخر • يقول
ظبية خاذل وخذول اذا تاخرت فى المرعى عن صواحبها • يقول تخلو
الديار من النساء الحسان وعندى من كل صغيرة منهن خيال • يا تينى
كانه تاخر عنهن • وجعلها تابعة يريد بذلك صغر سنها كما تتبع الظبية
امها

اللاء افتكها الجبان بمهجتى واحبها قربا الى الباخل

يريد بالجبان النافرة من الرجال كانها تخافهم • والمعنى ان البعد منهن
افتك بمهجتى من الانسان والبخيل منهن بالوصل احبهن قربا الى

Copyright © King Saud University